مركز الميزان لحقوق الإنسان
AL MEZAN CENTER FOR HUMAN RIGHTS

انتهاكات حقوق الأطفال في قطاع غزة

يتناول التقرير انتهاكات حقوق الأطفال في وقت النزاع المسلح في قطاع غزة خلال العام 2015، ويعتمد على الآلية الدولية للرصد والإبلاغ، وفقاً لقرار مجلس الأمن الدولي 1612.

(2015/01/1 إلى 2015/12/31)

2015/12/31

المحتويات

مقدمـة.....3

توطئـة.....4

الانتهاكات التي يتم الإبلاغ عنها بموجب القرار 1612 6

❖ القتل والتشويه (الإصابة) بحق الأطفال: 7

❖ احتجاز واعتقال الأطفال 20

الخاتمة.....25

مـقـدمــة

تعتبر شريحة الأطفال هي الأكثر تأثراً وتضرراً في أوقات النزاع المسلح، نظراً لحاجتهم الماسة للاعتماد على الغير لتلبية حاجاتهم الذاتية، وعدم استطاعتهم اتخاذ التدابير اللازمة للحفاظ على حياتهم ومصالحهم بأنفسهم، لذلك لا تقتصر الانتهاكات الموجهة لحقوق الأطفال على الانتهاكات المباشرة مثل القتل والاصابة، بل إن استهداف الوالدين والمنزل والمدرسة والمستشفى، يؤثر بشكل مباشر على حياة هؤلاء الأطفال ويجعلهم عرضة لمختلف أنواع الانتهاكات، بل ويشكل مساساً جدياً بجملة حقوق الإنسان بالنسبة للأطفال.

وترتبط عمليات استهداف الأطفال بشكل واسع بوجود نزاع مسلح، بغض النظر عن طبيعة هذا النزاع، وما ينتج عنه من تكوين جماعات مسلحة وتجهيزات عسكرية قد تلعب دوراً في توسيع دائرة الخطر حول الأطفال، سواء بتجنيدهم أو استهدافهم أو استغلالهم كما سوف يرد لاحقاً خلال هذا التقرير. وليس ببعيد ما يحدث في الأراضي الفلسطينية المحتلة وبالأخص في قطاع غزة، فقد مست قوات الاحتلال وبشكل جوهري بجملة حقوق الإنسان بالنسبة للفلسطينيين في قطاع غزة ولا سيما الأطفال والنساء وقد تنوعت تلك الانتهاكات من قتل وإصابة واعتقال إلى تدمير المنازل وتهجير أصحابها واستهداف المستشفيات والمدارس ومنع وصول المساعدات الإنسانية من خلال الحصار الخانق الذي تفرضه على قطاع غزة وطال مختلف أوجه الحياة في القطاع. وظهر الأثر جلياً على الأرض، كانعكاس لجملة ممارسات قوات الاحتلال التي تنتهك قواعد القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان.

يتناول هذا التقرير أهم الانتهاكات الموجهة ضد الأطفال في أوقات النزاع المسلح، ويأتي في سياق دور مركز الميزان لحقوق الإنسان في الدفاع عن حقوق الأطفال وكونه أحد الأطراف غير الرسمية الموثقة للانتهاكات والمشاركة في عمليات الرصد والإبلاغ التابعة للأمم المتحدة، حيث يغطي التقرير الانتهاكات الموجهة ضد الأطفال خلال العام **2015**.

ويبدأ التقرير باستعراض السياق التاريخي والتسلسل الزمني للوصول إلى القرار **1612** الصادر عن الأمم المتحدة، والخاص بحماية الأطفال في أوقات النزاع المسلح، والآلية التي ترفع بها التقارير من الجهات المشاركة في متابعة الانتهاكات الموجهة ضد الأطفال والسياق الواجب التعامل به، بالإضافة إلى التعريفات الخاصة بالطفل.

ويستعرض التقرير مجمل الانتهاكات الموجهة لحقوق الأطفال خلال العام 2015 في قطاع غزة. وإذ يعرض التقرير الانتهاكات التسعة الموجهة ضد الأطفال المتعارف عليها وقت النزاع المسلح وبالأخص في الأراضي الفلسطينية المحتلة، فإنه يتناول ما يقع منها على الأرض وليس بالضرورة أن تقع كل الانتهاكات.

ويستخدم التقرير تفسير كل انتهاك من انتهاكات القرار **1612** استناداً إلى مجموعة المبادئ التوجيهية التي أعدتها منظمة الأمم المتحدة للطفولة يونيسف **(UNICEF)**، وقد تم تعديل بعض البيانات الواردة في التقرير وقد يضاف عدد من ضحايا أحداث داخلية مرتبطة بحالة النزاع المسلح إذا وجد وفقاً للمفهوم الموسع لقرار مجلس الأمن **1612**.

وينتهي التقرير بخاتمة توضح عن مدى التزام قوات الاحتلال والجماعات المسلحة وما انبثق عن دائرة النزاع من ظروف انسانية وأوضاع معيشية بالقوانين والاتفاقيات الدولية الخاصة بحماية الأطفال وقت النزاع المسلح.

توطئـة

شكلت الحروب والنزاعات المسلحة في العقود الأخيرة من الألفية الثانية وخاصة عقد الثمانينيات الذروة في انتهاك حقوق الأطفال خاصة تجنيدهم واستخدامهم في النزاعات المسلحة، إضافة لباقي الانتهاكات لاسيما تجارة الأطفال والاعتداءات الجنسية، على الرغم من أن الأمم المتحدة قد أعلنت وفي مناسبات ومواثيق دولية متعددة أن للطفولة الحق في رعاية ومساعدة خاصتين، فقد ورد ذلك في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، و في إعلان جنيف لحقوق الطفل لعام 1924، وفى العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية وفى العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وإزاء تلك الانتهاكات الخطيرة التي تواجه الأطفال الذين يمثلون مستقبل البشرية، تداعت الأمم المتحدة لوضع اتفاقية خاصة بحقوق الطفل اعتمدت وعرضت للتوقيع والتصديق والانضمام بموجب قرار الجمعية العامة في عام 1989 وأصبحت نافذة في 2 أيلول/سبتمبر 1990 .

وتمثل الاتفاقية مجموعة من المعايير والالتزامات غير قابلة للتفاوض، تمت الموافقة عليها عالمياً، وتوفر الحماية والدعم لحقوق الأطفال. وباعتماده لهذه الاتفاقية، أقرّ المجتمع الدولي بحاجة الأشخاص ممن هم دون الثامنة عشر من العمر إلى رعاية خاصة وحماية لا يحتاجها الكبار. ولدعم القضاء لدرء سوء المعاملة والاستغلال المنتشرين بصورة متزايدة في أنحاء العالم.

هذا وقد اتخذت الجمعية العامة للأمم المتحدة قراراً في عام 1993 يوصي بأن يعين الأمين العام خبيراً مستقلاً لدراسة تأثير الصراعات المسلحة على الأطفال، وذلك إثر توصية قدمتها لجنة حقوق الطفل. وهو ما تم بالفعل حيث كلف الأمين العام للأمم المتحدة السيدة غراسا ماشيل بإعداد تقرير بالخصوص.

وقد دعت دراسة غراسا ماشيل في عام 1996–حول أثر النزاعات المسلحة على الأطفال –إلى ضرورة بناء نظام للرصد والإبلاغ عن الانتهاكات الجسيمة لحقوق الأطفال، وإلى ضرورة مشاركة مجلس الأمن الدولي في هذا المضمار.

وفي عام 1997 تم تعيين أول ممثل للأمين العام للأمم المتحدة حول الأطفال والنزاعات المسلحة، كما اعتمدت الجمعية العامة في عام 2000 البروتوكولين الاختياريين الملحقين بالاتفاقية والمتعلقين بحماية الأطفال من الاستغلال الجنسي والمشاركة في الصراع المسلح. حيث يحدد البروتوكول الاختياري الخاص بعدم مشاركة الأطفال في النزاعات المسلحة سن الثامنة عشر كحد أدنى للتجنيد الإجباري. ويطالب الدول ببذل أقصى طاقاتها لحظر من هم دون الثامنة عشر من الاشتراك اشتراكاً مباشراً في النشاطات العدائية. فيما يشدد البروتوكول الاختياري المتعلق بالإتجار في الأطفال، وبغاء الأطفال واستخدام الأطفال في المواد والعروض الإباحية؛ على ضرورة تجريم هذه الانتهاكات الخطيرة لحقوق الطفل ويركز على أهمية زيادة الوعي العام والتعاون الدولي في الجهود الرامية لمكافحة تلك الانتهاكات.

ويوفر البروتوكولان الاختياريان الملحقان باتفاقية حقوق الطفل شرحاً مفصلاً للنصوص ويزيدان من حجم الالتزامات على نحو أوسع مما جاء في الاتفاقية الأصلية، كما أنهما استخدما لزيادة التدابير المعنية بحقوق الإنسان.

وقد أدرج الأمين العام للأمم المتحدة في تقريره السنوي لعام 2001 بشأن الأطفال والنزاعات المسلحة قائمة بأطراف المنازعات الذين يجندون الأطفال أو يستخدمونهم، كما عرض في تقريره لعام 2003 قائمة بالانتهاكات البالغة لحقوق الطفل أثناء المنازعات والمتمثلة في الآتي:

- **القتل والتشويه بحق الأطفال.**
- **تجنيد الأطفال أو استخدامهم في القتال.**
- **الاعتداءات على المدارس والمستشفيات.**
- **الاغتصاب أو غيره من أشكال العنف الجسمي الجسيم بحق الأطفال.**
- **الاختطاف.**
- **الحرمان من وصول المساعدات الإنسانية للأطفال.**

وأضاف الفريق الفلسطيني ثلاثة انتهاكات للقائمة الأولية هي:

- **الاعتقال.**
- **التعذيب.**
- **والتهجير القسري (هدم المنازل).**

وفي عام 2005 صدر القرار رقم 1612 عن مجلس الأمن الدولي، والذي وضع إطاراً إلزامياً لآلية الرصد والإبلاغ في البلدان التي يسودها نمط راسخ في تجنيد الأطفال، ومتضمناً للانتهاكات الستة سالفة الذكر، وحدد ذلك الإطار دور الآلية في " جمع وتقديم معلومات موضوعية ودقيقة وموثوقة في الوقت المناسب عن عمليات تجنيد الأطفال واستخدام الجنود الأطفال في انتهاك لأحكام القانون الدولي المعمول بها، وعن سائر الانتهاكات وأعمال الإيذاء التي ترتكب في حق الأطفال المتضررين بالصراعات المسلحة "

وقد طلب من كل فرق الأمم المتحدة القطرية في البلدان المدرجة في قائمة الأمين العام لأن تؤسس آلية للرصد والإبلاغ بخصوص القرار 1612 وفريق عمل على مستوى القطر، وخطة عمل لدعم الأطفال المتضررين.

كما دعا قرار مجلس الأمن المذكور إلى ضمان الرصد المنتظم، علماً بأن إتباع آلية الرصد والإبلاغ لا تهدف بالأساس إلى الملاحقة الجنائية بصورة مباشرة أو المشاركة بالإجراءات الجنائية الوطنية أو الدولية، مع أنه بالإمكان تحويل قضايا الانتهاكات إلى منظمات تساند الضحايا في رفع دعاوى قضائية.

وقد وسع مجلس الأمن الدولي بموجب قراره رقم 1882 لسنة 2009 من معايير اختيار البلدان أو الأطراف الملزمة بالإبلاغ عن هذه الانتهاكات بحيث تشمل القتل، التشويه، الاغتصاب والاعتداءات الجنسية.

وفي عام 2010 تواجدت فرق عمل تطبيقاً للقرار 1612 في 14 بلد تقوم برفع تقاريرها مرة كل شهرين لمجلس الأمن.

وفي الأراضي الفلسطينية المحتلة أنشأت آلية لمراقبة انتهاكات حقوق الطفل والإبلاغ عنها بحسب قرار مجلس الأمن رقم 1612 حول الأطفال في النزاعات المسلحة وبدعم من اليونيسيف. حيث تقوم مجموعة عمل غير رسمية ومنذ عام (2007) برفع تقارير طوعية عن الخروقات الستة بحق الأطفال.

أنشأ مجلس الأمن، بموجب القرار 1612 آلية لرصد أخطر الانتهاكات التي تُرتكب ضد الأطفال في حالات الصراع والإبلاغ عنها. وهذه الآلية التي يشار إليها باسم آلية الرصد والإبلاغ المنشأة بموجب القرار 1612 تبلغ عن ستة انتهاكات جسيمة (قتل الأطفال أو تشويههم، تجنيد الأطفال واستخدامهم كجنود، مهاجمة المدارس أو

المستشفيات، الاغتصاب وغيره من الانتهاكات الجنسية الخطيرة، اختطاف الأطفال، قطع سبيل المساعدات الإنسانية عن الأطفال). بالإضافة إلى ثلاثة انتهاكات أضافها الفريق العامل في الأراضي الفلسطينية وهي (احتجاز واعتقال الأطفال، التعذيب والمعاملة السيئة، التهجير القسري)

تشكل تقارير آلية الرصد والإبلاغ الأساس لعمل الفريق العامل التابع لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة المعني بالأطفال والنزاع المسلح ويمكن أن تسفر في نهاية الأمر عن فرض جزاءات معينة، أو محاورة الجماعات المسلحة التي يُبلغ عن ارتكابها انتهاكات ضد الأطفال لوضع خطة عمل بشأن كيفية وضع حد لهذه الانتهاكات بصورة منهجية.

الانتهاكات التي يتم الإبلاغ عنها بموجب القرار 1612

السياق: يجب أن تكون الأحداث قد وقعت في سياق نزاع مسلح ومرتبطة به.

الضحية: طفل أو أطفال، أي الأشخاص ممن هم دون 18 عام.

مرتكب الانتهاك: أفراد في قوات مسلحة تابعة لدولة أو مجموعة مسلحة غير تابعة للدولة.

المادة الرابعة من البروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل بشأن اشتراك الأطفال في النزاعات المسلحة

1. لا يجوز أن تقوم المجموعات المسلحة المتميزة عن القوات المسلحة لأي دولة في أي ظرف من الظروف بتجنيد أو استخدام الأشخاص دون سن الثامنة عشرة في الأعمال الحربية.
2. تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير الممكنة عملياً لمنع هذا التجنيد والاستخدام، بما في ذلك اعتماد التدابير القانونية اللازمة لحظر وتجريم هذه الممارسات.
3. لا يؤثر تطبيق هذه المادة بموجب هذا البروتوكول على المركز القانوني لأي طرف في أي نزاع مسلح.

المادة 3.3 تقوم الدول الأطراف التي تسمح بالتطوع في قواتها المسلحة الوطنية دون سن الثامنة عشرة بالتمسك بالضمانات لكفالة ما يلي كحد أدنى

(أ) أن يكون هذا التجنيد تطوعاً حقيقياً .

(ب) أن يتم هذا التجنيد الطوعي بموافقة مستنيرة من الآباء أو الأوصياء القانونيين للأشخاص.

(ج) أن يحصل هؤلاء الأشخاص على المعلومات الكاملة عن الواجبات التي تنطوي عليها هذه الخدمة العسكرية.

القوات المسلحة: تشير إلى القوات المسلحة التابعة للدولة.

المجموعات المسلحة: تشير إلى المجموعات المسلحة المتميزة عن القوات المسلحة لأي دولة وذلك وفقاً لتعريفها في المادة الرابعة من البروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل بشأن اشتراك الأطفال في النزاعات المسلحة.

- **ملاحظة:** بالرغم من أن الممارسات الدولية تظهر بأن المدنيين يمكن أن يكونوا مسئولين عن جرائم حرب إلا أن آلية الرصد والإبلاغ لم تركز على نشاطات المدنيين.

❖ القتل والتشويه (الإصابة) بحق الأطفال:

شهد العام الحالي 2015، استمرار استهداف الأطفال بشكل مباشر وغير مباشر نتيجة الصراع القائم مع قوات الاحتلال، وقد سجلت هذه الفترة سقوط **(10)** قتلى، و**(215)** مصاباً من الأطفال، نتيجة تعرضهم للاستهداف المباشر بإطلاق النار من قبل قوات الاحتلال، أو في أحداث داخلية مرتبطة بالنزاع المسلح. وارتفعت وتيرة استهداف الأطفال بالإصابة والقتل خلال النصف الثاني من العام الحالي 2015، بعد توجه أعداد من الشبان والأطفال إلى المناطق الحدودية لقطاع غزة للتظاهر ضد سياسات الاحتلال وانتهاكاتها المتصاعدة بحق الفلسطينيين في القدس المحتلة، وهو ما اصطلح عليه انتفاضة القدس، حيث تعمدت قوات الاحتلال استهداف الأطفال في هذه المظاهرات ما ضاعف أعداد المصابين منهم. كما شكلت الأحداث المرتبطة بالصراع القائم مع قوات الاحتلال، كالانفجارات الناتجة عن الأجسام المشبوهة والصواريخ المحلية ومخلفات الاحتلال وإطلاق النار بأسلحة تعود للفصائل المسلحة، أحد أوجه استهداف الأطفال.

جدول رقم (1) أعداد الضحايا من الأطفال خلال العام 2015

أعداد الضحايا من الأطفال خلال العام 2015	225
عدد الجرحى من الأطفال	215
عدد القتلى من الأطفال	10

وفيما يلي أبرز الأحداث التي أدت إلى اصابة الأطفال واصابتهم في قطاع غزة والتي كانت على النحو التالي:

- وقع انفجار، عند حوالي الساعة 14:30 من مساء يوم الثلاثاء الموافق 2015/2/17، تسبب في إصابة ثلاثة أطفال، هم: **ماجد نبيل محمد أبو جلهوم (13 عاماً)** أصيب بشظايا في الجزء العلوي من الجسم تسببت في بتر كف يده اليمنى، **يزن نسيم محمود جلهوم (3 سنوات)** أصيب بشظايا في البطن والصدر، و**مصعب يوسف محمود جلهوم (3 سنوات)** أصيب بشظايا في أنحاء متفرقة من الجسم، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى الشفاء جراح ماجد ويزن بالخطيرة بينما وصفت جراح مصعب بالطفيفة. وتفيد التحقيقات الميدانية أن الانفجار وقع أثناء لعب الأطفال بجسم مشبوه عثروا عليه بالقرب من مفترق العامودي في حي الإسراء في بيت لاهيا بمحافظة شمال غزة. هذا وتضرر المنزل جراء الانفجار بشكل طفيف.

- فتحت قوات الاحتلال المتمركزة داخل الشريط الحدودي الفاصل شرق خان يونس، عند حوالي الساعة 17:00 من مساء يوم الجمعة الموافق 2015/4/3، النار وأطلقت قنابل مسيلة للدموع بشكل متقطع تجاه عشرات المواطنين الذين تجمعوا على مسافة تتراوح بين 10-100 متر من الشريط الحدودي شرق بلدتي خزاعة وعبسان الكبيرة شرق خان يونس. وأسفر إطلاق النار الذي استمر لمدة ساعتين عن إصابة ثلاثة مواطنين بجروح متوسطة، تم نقلهم على إثرها إلى مستشفى غزة الأوروبي وهم: عماد رمضان حمدان رضوان، (21 عاماً)، أصيب بعيار ناري في الساق اليسرى، خلال تواجده شرق خزاعة، **نزيه يوسف عطوة أبو دراز، (17عاماً)**، أصيب بعيار ناري في الساق اليمنى، خلال تواجده شرق عبسان الكبيرة، **حمدون سليمان عودة الأغا، (17 عاماً)**، أصيب بعيار ناري في الساق اليسرى، خلال تواجده شرق عبسان الكبيرة.

- انفجر جسم متفجر في قرية وادي السلقا، جنوب شرق مدينة دير البلح، عند حوالي الساعة 18:00 من مساء يوم الأربعاء الموافق 2015/4/8،ما تسبب في جرح ثلاثة أطفال. ووفقاً للمعلومات المتوفرة، فقد وقع انفجار بينما كان أطفال يعبثون في جسم حديدي في محيط أحد المنازل في قرية وادي السلقا، جنوب شرق مدينة دير البلح، مما تسبب في إصابة كلاً من: **مصعب عدنان محمد السواركة (6 سنوات)**، بجروح في الأطراف السفلية والوجه، **هبة الله يحي سلمان أبو ماشي (7 سنوات)**، الرأس والقدمين، **إبراهيم جعفر محمد السواركة (6 سنوات)** في اليد اليسرى. حيث نقلوا إلى مستشفى شهداء الأقصى بدير البلح، ووصفت جراحهم بين الطفيفة والمتوسطة.

- وصل إلى مستشفى كمال عدوان، عند حوالي الساعة 22:40 من يوم الخميس الموافق 2015/4/16، طفلين أصيبا بجراح وصفتها المصادر الطبية بالطفيفة. وأفادت مصادر شرطية أنهما أصيبا جراء العبث بجسم متفجر في بيت لاهيا بمحافظة شمال غزة. هذا وفتحت الشرطة تحقيقاً في الحادثة. وتفيد المصادر الميدانية بأن الطفلين هما: "**محمد الأمير**" **عماد عبد الرؤوف ناصر (16 عاماً)، وأحمد خليل محمد عبد النبي (17 عاماً)**، أصيبا أثناء عبثهما في صاعق عبوة، أثناء تواجدهما بالقرب من ساحة تدريب لإحدى فصائل المقاومة في ساحة مسجد السلام-الذي قصف سابقاً-جوار روضة ومدرسة الهدى في مشروع بيت لاهيا.

- أطلق جنود الاحتلال المتمركزون داخل شريط الفصل الحدودي شرق خان يونس، عند حوالي الساعة 18:30 مساء يوم الجمعة الموافق 2015/4/17، النار وقنابل مسيلة للدموع بشكل متقطع تجاه العشرات من المواطنين عند اقترابهم من الشريط الحدودي الفاصل في منطقة السناطي شرق بلدة عبسان الكبيرة شرق خان يونس، حيث قام بعض الشبان بإشعال إطارات سيارات، واقترب عدد منهم من الشريط الحدودي ورفعوا الأعلام الفلسطينية. وأسفر إطلاق النار عن إصابة ثلاثة مواطنين بجروح

من بينهم طفل وهم: علاء حافظ محمد أبو عامر، (22 عاماً)، أصيب بعيار ناري في ساقه الأيسر، ومحمد منير محمود أبو عامر، (19 عاماً)، أصيب بعيار ناري اخترق ساقه الأيسر واستقر في ساقه الأيمن، والطفل **خليل جعفر خليل كلان البالغ من العمر (16 عاماً)**، أصيب بعيار ناري في ركبتيه، وتم نقل المصابين إلى مستشفى غزة الأوروبي لتلقي العلاج ووصفت المصادر الطبية حالتهم بالمتوسطة.

- أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي، المتمركزة داخل شريط الفصل الحدودي شرق محافظة خان يونس، عند حوالي الساعة 17:20 من مساء يوم الجمعة 2015/4/24، أعيرة نارية وقنابل غاز مسيلة للدموع بشكل متقطع تجاه عشرات المواطنين، الذين تجمعوا على مقربة من الشريط الحدودي شرق منطقة السناطي، شرق بلدة عبسان الكبيرة. وتسبب إطلاق النار – الذي استمر لمدة ساعتين – في إصابة الطفل فادي إبراهيم محمد مصبح (17 عاماً)، بعيار ناري وشظايا أعيرة نارية في اليدين والرجلين، وجرى نقله إلى مستشفى غزة الأوروبي لتلقي العلاج، ووصفت المصادر الطبية إصابته بالمتوسطة. وفي هذا السياق أفاد المواطن محمد معتز خليل مصبح (21 عاماً)، من بلدة عبسان الكبيرة، المركز، بما يلي:

".. عند حوالي الساعة 17:00 مساء يوم الجمعة الموافق 2015/4/24، خرجت من المنزل رفقة عدد من سكان المنطقة إلى منطقة السناطي المحاذية للشريط الحدودي شرق بلدة عبسان الكبيرة، وكان برفقتي صديقي فادي إبراهيم مصبح، (17عاما)، حيث اعتدنا الذهاب بشكل أسبوعي للتنزه بالقرب من الشريط الحدودي بتلك المنطقة ومشاهدة المتظاهرين الذين يتجمعون هناك بالقرب من الشريط الحدودي الفاصل أسبوعيا والتظاهر معهم، اقتربنا من الشريط الحدودي وشاهدت عدد كبير من الشبان يقدر عددهم بحوالي 300 شخص متواجدين بالقرب من الشريط الحدودي الفاصل على مسافة ما بين 20- إلى 200 متر من الشريط، وكان بعضهم يحمل الأعلام الفلسطينية ويحملون يافطات كتب عليها شعارات تطالب بفك الحصار، وحق العودة، وقد شاهدت عدد من جنود الاحتلال ينزلون من إحدى المدرعات بالقرب من قلبة ثابتة (ثكنة عسكرية) على بعد 300 متر من الشريط ، وشاهدت عدد من الجيبات العسكرية تمر في المكان بين الحين والآخر وكانت إحداها متوقفة مقابل المتظاهرين. تجولنا بين المتظاهرين لبعض الوقت وكان فادي يقوم بالتقاط الصور لي ولبعض الأصدقاء عبر جوال كان بحوزته. وعند حوالي الساعة 17:30، شاهدت حركة للجنود بالقرب من القلبة العسكرية، وشاهدتهم يصوبون سلاحهم تجاه المتظاهرين، وشاهدت أحدهم ينبطح أرضا على تله صغيرة، وما هي إلا لحظات حتى سمعت صوت أعيرة نارية، فركضت باتجاه الغرب، وشاهدت الجميع من حولي أيضا يركضون ويفرون من المكان، وبعد أن قطعت مسافة صغيرة نظرت خلفي فوجدت فادي إبراهيم مصبح، ملقى على الأرض وكان يصرخ ويتألم ويبدو انه قد أصيب، عدت إليه فشاهدت الدماء تسيل من ساقه اليسرى، فحاولت حمله ولكني لم أستطع رفعه عن الأرض، فقمت بلف ذراعي على صدره وقمت بسحبه على الأرض حتى وصل الشبان وقاموا بمساعدتي، قمنا بوضعه بسيارة الإسعاف التي انطلقت به تجاه المستشفى، ولحقت به أنا عبر دراجتي النارية إلى مستشفى الأوروبي جنوب شرق خان يونس، و علمت

من الأطباء أن فادي قد أصيب بعيار ناري قد اخترق الناحية الأمامية من فخد ساقه الأيسر وخرج من الخلف، وعلمت أيضا أن شظايا قد أصابت أنحاء من جسده.

- انفجر جسم مشبوه عند حوالي الساعة 12:00 من ظهر يوم الأربعاء الموافق 2015/5/6، بين يدي الطفلة **دعاء علاء سعدي ياسين (11 عاماً)**، ما أدى إلى إصابتها بجراح أدت إلى حصول بتر في أصابع يدها اليمنى بالإضافة إلى شظايا في الذراع والساق اليمنى، وذلك أمام منزلها الواقع في شارع العودة في حي وادي العرايس شرق حي الزيتون شرق مدينة غزة.

- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل الشمالية، نيران أسلحتها، عند حوالي الساعة 19:00 من يوم الجمعة الموافق 2015/5/8، تجاه عدد من الفتية الذين تواجدوا قرب الحدود شمالي منطقة السيفا شمال غرب بيت لاهيا في محافظة شمال غزة. وتسبب إطلاق النار في إصابة الطفل: **نائل سليمان صلاح صلاح (17 عاماً)** بعيار ناري في الرأس، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى الشفاء جراحه بالخطيرة. وأفاد ذوي الجريح أنه تواجد مع أصدقائه لغرض التنزه، وأنهم حملوه لمسافة تقدر بكيلو متر، ثم نقل بواسطة مركبة أحد المزارعين إلى مستشفى كمال عدوان، حيث حوّل لقسم العناية المركزة في مستشفى الشفاء نظراً لخطورة حالته. وتفيد التحقيقات الميدانية أن إطلاق النار كان مباشراً.

- أصيب الطفلان **هيثم أحمد سعيد حسنين (16 عاماً)، والطفل حيدر محمد محمد حسنين (8 أعوام)**، وكلاهما من سكان حي الزيتون شرق مدينة غزة، وذلك عند حوالي الساعة 18:30 من مساء يوم الخميس الموافق 2015/5/14، جراء انفجار جسم مشبوه كانا يلهوان به بالقرب من منزلهما في منطقة الزيتون، وقد تسبب الانفجار إلى حدوث بتر في أصابع يد هيثم اليمنى، كما وأدى إلى إصابة حيدر بشظايا بالبطن والساقين واليدين.

- وقع انفجار، عند حوالي الساعة 19:00 من يوم الخميس الموافق 2015/5/14، في موقع للمقاومة يقع عند تفرع شارع السلاطين من الشارع المؤدي للعطاطرة في بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، تسبب في إصابة (108) مواطنين من بينهم (37) طفلاً و(32) سيدة، ووصفت المصادر الطبية في مستشفيات كمال عدوان والعودة والشفاء جراح (5) منهم بالخطيرة، بينما وصفت جراح الباقين بالمتوسطة والطفيفة. كما تسبب الانفجار في تضرّر حوالي (15) منزلاً سكنياً مجاوراً بشكل جزئي بالغ، بينما تضررت نوافذ العشرات من المنازل السكنية القريبة، كذلك تضررت (3) منشآت عامة بشكل جزئي وهي: مدرسة أم الفحم الثانوية للبنات–مدرسة أبو جعفر المنصور الأساسية العليا للبنين–ومركز شهداء العطاطرة، ومحطة الخزندار للبترول الواقعة قبالة المقر بشكل بالغ، وعدداً من المحال التجارية

القريبة بشكل طفيف. وتفيد التحقيقات الميدانية أن الحادث ناجم عن انفجار صاروخ من مخلفات الاحتلال أثناء محاولة تفكيكه.

- فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 9:00 من صباح يوم الاثنين الموافق 2015/5/25 تجاه مركب صيد يقل أربعة صيادين تواجد في عرض البحر على بعد ثلاثة أميال بحرية تقريباً غرب شاطئ منطقة أبراج الكرامة شمال غرب محافظة غزة. وتسبب إطلاق النار في إصابة ثلاثة صيادين من بينهم طفل، هم: محمد زياد حسن بكر (30 عاماً) بعيار مطاطي في كوع الذراع الأيسر، زياد فهد زياد بكر (21 عاماً) بعيار مطاطي في أصبع قدمه اليمنى، الطفل **عماد الدين محسن عيد بكر (16 عاماً)** بعيار مطاطي في سطح الفخذ الأيمن، كما وجه جنود الاحتلال لهم سيل من الألفاظ النابية التي تحط من كرامتهم الإنسانية. وفي هذا السياق أفاد الصياد زياد فهد بكر المركز بما يلي:

"عند حوالي الساعة 6:30 من صباح يوم الاثنين الموافق 2015/5/25، أبحرنا بواسطة مركب صيد من نوع (حسكة موتور) صوب الجهة الشمالية الغربية من ميناء الصيادين الواقع غرب مدينة غزة، وأوقفنا المركب على بعد ثلاثة أميال بحرية تقريباً من شاطئ منطقة أبراج الكرامة شمال غرب محافظة غزة، بدأنا بالصيد و بعد حوالي نصف ساعة فوجئنا بزورقين اسرائيليين يتقدمان نحونا ويطلقان النار بشكل كثيف، حينها غادرنا المكان بسرعة حتى وصلنا الشاطئ، وبعد حوالي نصف ساعة غادر الزورقان إلى داخل المنطقة الممنوع الصيد بها، وعدنا نحن من جديد لنصطاد حيث أبحرنا بالمركب وأوقفناه على بعد (300 متر) تقريباً من الرفصودة الواقعة في جهة الشمال (وهي عبارة عن مجسم كبير يضعه الجيش الإسرائيلي لتحديد المنطقة الممنوع الصيد بها)، استأنفنا الصييد واستمرينا لمدة ساعة تقريباً، وخلال ذلك سحبنا التيار البحري إلى جانب الرفصودة، وفجأة عند حوالي الساعة 9:00 من صباح اليوم نفسه شاهدت الزورقين نفسهما يتقدمان نحونا بسرعة كبيرة، حينها شغلت موتور المركب وهربنا بسرعة ناحية الجنوب، استمر الزورقين في ملاحقتنا وكذلك في إطلاق النار علينا، وعلى بعد مترين تقريباً منا سمعت جندي عبر مكبر الصوت يشتمنا وفجأة سمعت إطلاق نار وشعرت بآلام في كوع ذراعي الأيمن، وسمعت كذلك عماد الدين وزياد يصرخان"، حينها تركنا الزورقان وغادرا ناحية الشمال، ووصلنا نحن بالمركب إلى ميناء الصيادين ونقلتنا سيارة اسعاف إلى مستشفى دار الشفاء غرب غزة".

- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل الشريط الحدودي الفاصل شرق خان يونس، عند حوالي الساعة 19:00 مساء يوم الاثنين الموافق 2015/6/22، نيران أسلحتها الرشاشة تجاه أربعة فتيان اقتربوا من الشريط الحدودي لمسافة تقدر بحوالي 30 متر إلى الشرق من حي أبو ريدة، شرقي بلدة خزاعة. أسفر إطلاق النار عن إصابة اثنين منهم بجروح وجرى نقلهما إلى مستشفى غزة الأوروبي لتلقي العلاج، حيث وصفت المصادر الطبية حالة أحدهما بالخطيرة وهما: **إبراهيم جمال أحمد أبو ريدة، (17 عاماً)**، وأصيب بعيار ناري في ساقه الأيمن أدى لتمزق في الشرايين، ووصفت حالته

بالخطيرة. والطفل **إسلام سمير توفيق أبو ريدة، (16 عاماً)**، وأصيب بعيار ناري في الساق اليمنى. وفي هذا السياق أفاد إسلام سمير أبو ريدة (16 عاماً)، من بلدة عبسان الكبيرة، بما يلي:

".. أنا أدرس في الصف الثاني الثانوي في مدرسة المتنبي الثانوية للبنين وسط بلدة عبسان الكبيرة، اسكن أنا وأشقائي الخمسة في منزل والدي في حي أبو ريدة، وسط بلدة خزاعة، ويبتعد منزلنا عن الشريط الحدودي الفاصل ما يقارب 700 متر. عند حوالي الساعة 6:30 مساء يوم الاثنين الموافق 2014/6/22، خرجت أنا وكل من: إبراهيم جمال أبو ريدة، (17 عاماً)، مهند سامي أبو ريدة، (17 عاماً)، هشام ماجد أبو مطلق، (17 عاماً)، وهم أصدقائي ويدرسون معي في نفس المدرسة، وتجولنا بالحي قليلاً تم ذهبنا لرؤية الشارع الجديد الذي تم إنشاءه بالقرب من الشريط الحدودي الفاصل، وهو شارع يبتعد عن الشريط الحدودي ما يقارب 300 فقط، وفي الطريق شاهدنا بعض الناس في أراضيهم، وشاهدنا عدد من الشبان يتجولون بالقرب من الشارع وعند وصولنا هناك كانت المنطقة هادئة جداً في الجانب الأخر من الشريط الحدودي ولم نرى أي تحركات للآليات أو للجنود، ولم نكن نرى سوى أحدى الثكنات العسكرية الثابتة القريبة من الشريط الحدودي. بقينا في المكان لبعض الوقت وتجولنا بالقرب من الشريط الحدودي وكنا على مسافة 50 متر تقريباً منه وعند حوالي الساعة 18:50 مساءً سمعت صوت عيار ناري، سقطت على الأرض بعده مباشرة، وشاهدت صديقي إبراهيم يسقط أيضا بالقرب مني للحظات لم افهم ما حدث ولكنني شاهدت الدماء تسيل من قدمي اليمنى وشعرت بألم بها، وشاهدت صديقي إبراهيم أيضا يتألم والدماء تسيل من قدمه بغزارة، وشاهدت أصدقائي الآخرين يهربون من المكان تجاه الغرب. بقيت في مكاني لدقيقة وكان الألم يزداد مع مرور الوقت، وكان إبراهيم أيضا يصرخ ويتألم، زحفت قليلا للغرب حتى وصلت لحفرة في التراب واختبأت فيها وطلبت من إبراهيم القدوم والاختباء معي خوفا من تجدد إطلاق النار واستهدفنا ولكنه كان يتألم بشدة ولم يستطع الزحف للحفرة، وبعد دقائق تجمع عدد من الشبان وحملوني ونقلوني إلى الشارع الجديد وبقيت هناك حتى وصل الإسعاف وقاموا بنقلنا أنا وإبراهيم بسيارة واحدة إلى مستشفى غزة الأوروبي شرق مدينة خان يونس، وهناك قام الأطباء بتنظيف جرحي واخرجوا العيار الناري والشظايا منها. وعلمت أيضا أن إبراهيم يعاني من جراح خطيرة وقد ادخل غرفة العناية المركزة وذلك بسبب قطع في الشرايين نتيجة انفجار العيار الناري داخل قدمه.

- أصيب الطفلين محمد محروس زعرب، (12 عاماً)، وشقيقه صالح (8 أعوام)، عند حوالي الساعة 17:00 من مساء يوم الجمعة الموافق 21/8/2015، جراء انفجار جسم غريب عثر عليه الشقيقان، بالقرب من منزلهما الكائن في بلدة النصر، شمال شرقي مدينة رفح، تسبب انفجار الجسم إلى إصابة الشقيقين بجراح متوسطة، نقلا على أثرها إلى مستشفى غزة الأوروبي، في مدينة خان يونس، وذكرت الشرطة الفلسطينية في تحقيقها حول الحادث، أن الجسم عبارة عن صاعق صاروخ محلي الصنع، وقد انفجر جراء عبث الطفلين به.

- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل حدود الفصل الشمالية، نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 19:25 من يوم الخميس الموافق 3/9/2015، تجاه عدد من صيادي الأسماك ممن يستخدمون الصنارة وشباك الرمي على شاطئ بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، ما تسبب في إصابة

الطفل: بلال عمر يوسف أبو عمرو (10 سنوات)، بعيار ناري في الفخذ الأيسر ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراحه بالمتوسطة. وتفيد التحقيقات الميدانية أن الطفل كان بصحبة والده الذي يصيد الأسماك بالصنارة، وهم من سكان شارع الرضيع في بيت لاهيا.وفي هذا السياق أفاد المواطن عمر يوسف عطية أبو عمرو والد الطفل، المركز، بما يلي:

".. عند حوالي الساعة 18:00 من مساء يوم الخميس الموافق 3/9/2015، توجهت كالمعتاد برفقة أولادي محمد 18 عاماً وبلال 10 سنوات إلى شاطئ بحر بلدة بيت لاهيا شمال غرب محافظة شمال غزة، وفور وصولنا توقفنا على مسافة نحو 50 متراً من السياج الحدودي الفاصل (الحدود الشمالية المائية) ثم شرعنا بصيد الأسماك بواسطة الصنارة، وكنت أشاهد في المنطقة نحو 20 صياد يعملون بصيد الأسماك بواسطة الصنارات وبواسطة شباك الطرح، ورأيت كذلك حولنا عدداً من المواطنين المتنزهين والمصطافين على شاطئ البحر، حيث أننا كنا نعمل وسط أجواء هادئة في المنطقة. ومع حوالي الساعة 19:00 مساءاً وأثناء عملنا بصيد الأسماك سمعت صوت اطلاق نار متقطع قادم من جهة الحدود، وفي الأثناء شعرت بالخوف ثم جمعت أنا وأولادي أغراضنا وقررنا مغادرة المنطقة خوفاً من معاودة جنود الاحتلال اطلاق النار نحونا من خلف الحدود، وشاهدت عدداً من زملائي الصيادين وكذلك المصطافون يجمعون أغراضهم لمغادرة المكان. وفعلاً جمعت أنا وأولادي أغراضنا ثم سرنا لعدة أمتار للابتعاد عن المكان، وفجأة سمعت صوت اطلاق نار قادم من جهة الحدود فأسرعنا في الركض لمغادرة المنطقة، وأثناء ذلك سمعت صوت ابني بلال يصرخ وينادي عليَّ فالتفت له ثم شاهدته ملقى على الأرض ويمسك بفخذ ساقه اليسرى، وحينها تقدمت من بلال وتفقدته فشاهدت الدماء تسيل بغزارة من ساقه اليسرى فتأكدت بأنه قد أصيب بعيار ناري أثناء اطلاق جنود الاحتلال النار نحونا بدون أي مبرر. وبعدها اتصلت على الاسعاف ثم حضرت سيارة اسعاف تابعة لجمعية الهلال الأحمر بعد نحو ربع ساعة من اتصالي، ونقلت ابني بلال إلى مستشفى كمال عدوان في بيت لاهيا، وفور وصولنا قسم الاستقبال بالمستشفى تفقد الأطباء ابني بلال ثم أجروا له صور الأشعة اللازمة وبعدها أبلغوني بأن بلال مصاب بعيار ناري مدخل ومخرج في فخذ ساقه اليسرى.

- أصيب الطفل أنس ناهض أبو السكران (17 عاماً) من سكان شارع النزاز في حي الشجاعية شرق مدينة غزة عند حوالي الساعة 14:00 من مساء يوم الثلاثاء الموافق 8/9/2015، بينما كان يلهو بجسم مشبوه في منزله كان قد أحضره من أنقاض احدى المنازل المستهدفة في الحرب السابقة، حيث انفجر الجسم ما أدى إلى اصابته بشظايا في الوجه واليدين، وقد نقل إلى مستشفى دار الشفاء لتلقي العلاج حيث وصفت المصادر الطبية هناك حالته بالمتوسطة.

- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل الشريط الحدودي الفاصل شرق بلدة عبسان الكبيرة شرقي خان يونس عند حوالي الساعة 1:30 من ظهر يوم الجمعة الموافق 9/10/2015، تجاه العشرات من المواطنين الذين تجمعوا بالقرب من الشريط الحدودي الفاصل احتجاجاً على الانتهاكات الإسرائيلية في الضفة الغربية والقدس. ووفق المعلومات المتوفرة لدى المركز فان جنود الاحتلال أطلقوا النار تجاه المشاركين في التجمع لدى اقتراب عدد من الشبان الشريط الحدودي الفاصل، حيث قام عدد منهم برفع العلم الفلسطيني على السياج الفاصل، وبعضهم رشق حجارة تجاه جنود الاحتلال الإسرائيلي المنتشرين في المكان. وتسبب إطلاق النار في استشهاد (3) مواطنين وهم الطفل محمد هشام الرقب

(15 عاما)، أصيب بعيار ناري في الصدر، عدنان موسى أبو عليان (22 عاماً) أصيب بعيار ناري في الرأس، وكلاهما من سكان شرق خان يونس، وجهاد زايد العبيد، (22 عاماً)، توفي متأثرا بإصابته بعيار ناري في البطن، وهو من سكان دير البلح، كما أصيب نتيجة اطلاق النار (11) آخرين بجروح متفاوتة، نقلوا على اثرها إلى مستشفى ناصر ومستشفى غزة الأوروبي لتلقي العلاج.

- قتلت قوات الاحتلال الإسرائيلي أربعة مواطنين فلسطينيين وأصابت ثلاثة وثمانين آخرين تسعة منهم من الأطفال، في مواجهات اندلعت بالقرب من معبر نحال عوز (الشجاعية)، شرق حي الشجاعية شرق مدينة غزة، حيث استخدمت قوات الاحتلال الرصاص الحي والمطاطي والغاز المسيل للدموع لتفريق المظاهرة. وحسب المعلومات الميدانية، فقد انطلقت مسيرة جماهيرية عند حوالي الساعة 13:15 من بعد صلاة الجمعة الموافق 9/10/2015، من مفترق حي الشجاعية شرق مدينة غزة، باتجاه معبر نحال عوز سابقاً (الشجاعية)، شرق المدينة، للتظاهر ضد قوات الاحتلال تضامناً مع المسجد الأقصى وما يتعرض له من انتهاكات وتضامناً مع المواطنين الفلسطينيين الذين يتعرضون للاعتداءات اليومية من قبل قوات الاحتلال والمستوطنين، وعندما وصلت المسيرة بالقرب من المعبر والسياج الفاصل، فتح جنود الاحتلال المتمركزين إلى الشرق من السياج الفاصل النار تجاه المواطنين بشكل كثيف كما أطلقوا قنابل الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي، وبدورهم قام المتظاهرون برشق قوات الاحتلال بالحجارة. واستمرت المواجهات حتى حوالي الساعة 19:30 من مساء اليوم نفسه، ما أدى إلى استشهاد أربعة شبان، هم: أحمد يحيى محمود الهرباوي (20 عاماً)، من سكان مخيم النصيرات وسط القطاع وقد أصيب بعيار ناري في الصدر، شادي حسام الدين مظفر دولة (24 عاماً)، من سكان حي الزيتون شرق مدينة غزة، وقد أصيب بعيار ناري في البطن، عبد المجيد مجدي عبد المجيد الوحيدي (18 عاماً)، سكان مخيم جباليا، وقد أصيب بعيار ناري في الرقبة، زياد نبيل زياد شرف (20 عاماً)، من سكان حي التفاح شرق مدينة غزة، وقد أصيب بعيار ناري في الصدر وخرج من الظهر، هذا وأصيب في الحادث ثلاثة وثمانين مواطناً واحد وثلاثون منهم أصيبوا بأعيرة نارية وصفت حالة ثلاثة منهم بالخطيرة، كما بلغ عدد الأطفال المصابين تسعة أطفال من مجموع الاصابات، جدير ذكره أيضاً أن مصور وكالة الأناضول التركي "ماتين كايا" قد أصيب بشظايا عيار ناري في أصابع يده اليسرى، عندما أصاب عيار ناري الكاميرا التي كان يحملها ويستخدمها في تصوير المواجهات.

- قصفت الطائرات الحربية الإسرائيلية بصاروخين عند حوالي الساعة 2:10 من فجر اليوم الأحد الموافق 11/10/2015، منزل المواطن يحيى سعدي محمد حسان (26 عاماً)، وهو منزل مكون من طابق أرضي مسقوف بالباطون مبني على مساحة 160 متر مربع يقع في أرض زراعية بالقرب من شارع 10 في حي الزيتون جنوب مدينة غزة. وأدى القصف إلى تدمير المنزل بشكل كلي، واستشهاد زوجة

صاحب المنزل وهي نور رسمي حمد حسان (26 عاماً)، وهي حامل في الشهر الخامس، بالإضافة إلى استشهاد ابنته الطفلة رهف يحيى سعدي حسان (3 أعوام). كما أصيب في الحادث كل من صاحب المنزل وابنه محمد يحيى سعدي حسان (4 أعوام)، وثلاثة آخرين من منزل آخر يقع في محيط المنزل المستهدف جراء شظايا الزجاج المتحطم والمصابين هم نجاح عبد محمد حسان (45 عاماً)، وابنيها محمد نصر محمد حسان (23 عاماً)، والطفلة سلسبيل نصر محمد حسان (12 عاماً).

- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في محيط معبر بيت حانون (إيرز) الواقع على حدود الفصل الشمالية، نيران أسلحتها المتنوعة، كما أطلقت عدداً من قنابل الغاز المسيل للدموع، عند حوالي الساعة 10:30 من يوم الثلاثاء الموافق 13/10/2015، تجاه فعالية شعبية تضامنية مع القدس والضفة الفلسطينية ضمن الفعاليات الجماهيرية لانتفاضة القدس، ضمت عشرات الشبان والأطفال، في المعبر الكائن شمالي بيت حانون في محافظة شمال غزة، واستمرت المواجهات في المعبر ومحيطه حتى الساعة 21:30 من مساء الثلاثاء نفسه. وتسبب إطلاق النار في إصابة (107) مواطنين من بينهم (16) طفلاً، و(5) صحفيين هم: حسين عبد الجواد حسين كرسوع (39 عاماً) ويعمل كموثق في نقابة الصحفيين وكمصور في موقع الحرية الإخباري وأصيب بقنبلة غاز في يده اليمنى وباختناق، محمود محمد محمد عوض (32 عاماً) مصور في قناة الجزيرة أصيب بقنبلة غاز في القدم اليمنى، وسمير محمد سليم البوجي (31 عاماً) مصور وكالة بال ميديا للأنباء، ايرينا محمود محمد أبو نحل (20 عاماً) صحفية في موقع تحرير برس الإخباري، وتهاني عادل محمود برهوم (20 عاماً) صحافية حرة، وأصيبوا باختناق جراء الغاز الخانق والمسيل للدموع. وتفيد التحقيقات الميدانية أن (14) من الجرحى أصيبوا بأعيرة نارية، و(27) أصيبوا بأعيرة مطاطية، وعدد (31) منهم أصيبوا بقنابل غاز، بينما أصيب (35) بالاختناق جراء الغاز. ووصفت المصادر الطبية في مستشفيات كمال عدوان والعودة وبلسم العسكري جراح (3) منهم بالخطيرة.

- فتحت قوات الاحتلال النار تجاه المتظاهرين في معبر بيت حانون فأوقعت (75) مصاباً من بينهم (12) طفلاً. وحسب تحقيقات مركز الميزان لحقوق الإنسان فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في محيط معبر بيت حانون (إيرز) الواقع على حدود الفصل الشمالية، نيران أسلحتها المتنوعة، كما أطلقت عدداً من قنابل الغاز المسيل للدموع، عند حوالي الساعة 13:00 من يوم الجمعة الموافق 23/10/2015، تجاه فعالية شعبية ضمن انتفاضة القدس، ضمّت عشرات الشبان والأطفال بالقرب من المعبر الكائن شمالي بيت حانون في محافظة شمال غزة، واستمرت المواجهات في المعبر ومحيطه حتى الساعة 18:00 من مساء الجمعة نفسه. وتسبب إطلاق النار والقنابل المسيلة للدموع في إصابة (75) مواطناً من بينهم (12) طفل. وتفيد التحقيقات الميدانية أن (11) من الجرحى أصيبوا بأعيرة

نارية، و(12) أصيبوا بأعيرة معدنية مغلفة بالمطاط، وأن (4) منهم أصيبوا بقنابل غاز بشكل مباشر بالجسم، بينما أصيب (48) بالاختناق جراء الغاز. هذا ووصفت المصادر الطبية في مستشفيات العودة وكمال عدوان وبلسم جراح (3) منهم بالخطيرة. وكان من بين الجرحى الصحفي المتطوع: طارق أسامة خليل مسعود (19 عاماً) ويعمل مصوراً في موقع بوابة الهدف الإعلامية الإليكتروني، وأصيب بعيار ناري في الساق. ومن بينهم أيضاً (9) من أفراد الأطقم الطبية، هم: محمد خالد أسعد البراوي (20 عاماً) وأصيب بعيار مطاطي في الساق اليمنى، وأسامة محمد عطية تاية (29 عاماً) وأصيب بقنبلة غاز في كف اليد اليسرى وبالاختناق جراء الغاز، وكل من: أسامة رزق محمد البلي (40 عاماً)، حاتم أسعد موسى شاهين (38 عاماً)، محمد علي عبد الحميد مكاوي (35 عاماً)، محمد صبحي سلامة الجديلي (32 عاماً)، رامز عبد الحي موسى العجرمي (35 عاماً)، ثائر أكرم عبد الكريم أبو جراد (29 عاماً)، غسان علي رجب خليل (30 عاماً)، وأصيبوا باختناق جراء قنابل الغاز، وهم مسعفين في جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني وكانوا يلبسون زي الإسعاف المميز. وتفيد المعلومات الميدانية أن رائحة الغاز المسيل للدموع والخانق طالت سكان مناطق: نهاية شارعي حمد والسكة وسكنة الغزالات وأبراج حي الندى والأطراف الشمالية لعزبة بيت حانون، نظراً لقربها المكاني من المعبر.

- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل حدود الفصل الواقعة شرق مخيم البريج، نيران أسلحتها، عند حوالي الساعة 15:00 من مساء يوم الجمعة الموافق 23/10/2015، تجاه العشرات من الأطفال والشبان الذين تجمعوا بالقرب من حدود الفصل شرق مخيم البريج. هذا وتوافد إلى المكان الصحفيين وأفراد الطواقم الطبية. هذا وأسفر إطلاق النار والقنابل المسيلة للدموع في إصابة (16) من بينهم (12) أصيبوا بالأعيرة النارية، من بينهم الطفل وعد نضال دهيش الزريعي (17 عاماً) الذي وصفت جراحه بالخطيرة جراء اصابته في الركبة اليمنى، ونظراً لخطورة حالته حول إلى مستشفى الشفاء بغزة ومن ثم حوّل إلى مستشفى (سوروكا في إسرائيل). كما أصيب (4) أخرين جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع، من بينهم الطفل أمجد رياض سليم النسر (17 عاماً)، والصحفية: سالي محمود إبراهيم السكني (28 عاماً) مراسلة تلفزيون فلسطين، وأصيب أيضاً اثنين اخرين بعد أن صدمتهم دراجة نارية من نوع (تكتك) جراء تدافع المواطنين وتراجعهم من شدة إطلاق قنابل الغاز والأعيرة النارية. وحول إصابته أفاد الطفل وعد نضال دهيش الزريعي (16 عاماً)، من مدينة دير البلح، المركز، ما يلي:

" عند حوالي الساعة 14:00 من مساء يوم الجمعة الموافق 23/10/2015، رافقت شقيقي ابراهيم (18 عاماً)، بعد أن حملت بيدي علم فلسطين وتوجهنا إلى المنطقة الشرقية من مخيم البريج للانضمام إلى المشاركين في الهبة الجماهيرية، للتعبير عن استنكارنا لانتهاكات قوات الاحتلال في الأراضي الفلسطينية، وصلنا إلى هناك وشاهدت عشرات من الشبان الذين كانوا متجمهرين قرب حدود الفصل، وشاهدت طواقم من الصحافة والإسعاف، وشاهدت داخل حدود الفصل عدد من جنود الاحتلال الاسرائيلي الذين كانت خوذاتهم

بارزة من خلف السواتر الرملية، وسيارتي جيب ودبابة يتوقفون داخل حدود الفصل، وأخذت علم فلسطين آخر من أحد أصدقائي، واقتربت من حدود الفصل بهدف وضع العلم على السياج الفاصل، وكنت أنا الوحيد ولا أحد معي، فأطلق الجنود عدة قنابل غاز مسيل للدموع وسمعت صوت لإطلاق النار، واختبأت خلف الجدار الإسمنتي الواقع اسفل السياج والذي يبلغ ارتفاعه حوالي نصف متر ، ثم على الفور صعدت على الجدار ووضعت علم فلسطين على السياج وأصبح العلم بارز –وهو العلم الذي أخذته من منزلي... ثم هربت غرباً تجاه المتظاهرين... فسمعت صوت إطلاق للنار وفجأة سقطت على الأرض وحضر عدد من الشبان وقاموا بحملي إلى سيارة الإسعاف في هذه الأثناء نظرت إلى ساقي اليمنى شاهدت البنطال ممزق والدماء تسيل من ساقي وفقدت الإحساس بها ثم قام المسعفون بنقلي إلى مستشفى شهداء الأقصى بدير البلح، حيث مكثت فيها حوالي (75) دقيقة، وعلى الفور حوّلت إلى مستشفى دار الشفاء بغزة ومكثت مدة (15 ساعة) أجريت لي عملية جراحية عبارة عن توصيل شريان في الرجل اليمنى لمحاولة وقف النزيف، ومن ثم حوّلت إلى مستشفى (بارزالاي) داخل الخط الأخضر، وهناك أخبرني الأطباء أنهم سوف يقوموا ببتر لرجلي اليمنى ووافقت لهم على ذلك، وقاموا ببترها من فوق الركبة ووضعوا بلاتين في رجلي اليسرى جراء اصابتها بشظايا بالركبة تسببت في كسر (الصابونة) وشظية في الفخذ الأيسر وشظايا في الساق اليسرى. مكثت أربع أيام ثم عدت إلى منزلي. وأنا الآن طريح الفراش بعد أن بترت رجلي ولا أستطيع الحركة.

- انفجر جسم مشبوه، عند حوالي الساعة 16:00 من مساء يوم الجمعة الموافق 30/10/2015، وتسبب في إصابة الطفل: محمد سامي جابر منصور (12 عاماً)، بينما كان يلعب كرة القدم، قرب مسجد البشير في بيارة مسعود بتل الزعتر في جباليا بمحافظة شمال غزة، فأصيب بجراح في اليد اليسرى والساق اليسرى، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى العودة جراحه بالمتوسطة. وفتحت الشرطة تحقيقاً في الحادثة. وأفاد والد الطفل المركز "بأنه كان يلعب كرة القدم في الملعب المحاذي للمسجد، فتعثر بجسم ما، حاول تفحصه بدافع الفضول فانفجر فيه.

- أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل الشريط الحدودي الفاصل شرق خان يونس النار، عند حوالي الساعة 15:00 من مساء يوم الجمعة الموافق 13/11/2015، تجاه العشرات من المواطنين الذين تجمعوا بالقرب من الشريط الحدودي الفاصل شرق منطقة الفراحين في بلدة عبسان الكبيرة، شرق خان يونس، حيث رشق عدد من الفتية والشبان جنود الاحتلال المتواجدين داخل الشريط الحدودي الفاصل بالحجارة، بينما أطلقت قوات الاحتلال النار والقنابل المسيلة للدموع تجاههم ما اسفر عن إصابة (5) مواطنين وهم: الطفل وائل محمد القرا البالغ من العمر (16 عاماً)، أصيب بعيار ناري في الساق اليسرى، والطفل محمد حسام شهوان (15 عاماً) عيار ناري في الساق اليسرى مدخل ومخرج، وحسين فوزي النجار (22 عاماً) جرح في القدم اليسرى، وباسم عبد الحليم أبو عزة (21 عاماً) عيار ناري في ساقه اليسرى، وبلال إسماعيل أبو دقة (22 عاماً) جرح قطعي في الرأس، وتم نقلهم جميعاً إلى مستشفى غزة الأوروبي للعلاج ووصفت المصادر الطبية جراحهم بالمتوسطة.

- أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل الشريط الحدودي الفاصل شرق خان يونس النار، عند حوالي الساعة 15:00 من مساء يوم الجمعة الموافق 20/11/2015، تجاه العشرات من

المواطنين لدى تجمعهم بالقرب من الشريط الحدودي الفاصل شرق منطقة الفراحين في بلدة عبسان الكبيرة، شرق خان يونس. وفيما رشق عدد من الفتية والشبان الحجارة تجاه جنود الاحتلال المتواجدين داخل الشريط الحدودي الفاصل، أطلقت قوات الاحتلال النار والقنابل المسيلة للدموع تجاههم ما أسفر عن إصابة (4) مواطنين وهم: عماد أمين شهوان (19 عاماً) أصيب بعيار ناري في الساق الأيسر، والطفل أنور غسان الجرف (13 عاماً) أصيب بعيار ناري في قدمه الأيمن، والطفل حمزة احمد أبو هجرس (17 عاماً)، أصيب بعيار ناري في الساق الأيمن، وزكريا زهير أبو جاموس (18 عاماً) أصيب بعيار ناري في الساق الأيمن، وتم نقلهم جميعاً إلى مستشفى غزة الأوروبي للعلاج ووصفت المصادر الطبية جراحهم بالمتوسطة.

- أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي، المتمركزة، داخل الشريط الحدودي الفاصل، شرق خان يونس، عند حوالي الساعة 9:20 من صباح يوم الجمعة الموافق 4/12/2015، عدة أعيرة نارية تجاه المواطن معتز فوزي محمد أبو لولي، 19 عاما، من سكان مخيم الشابورة برفح، أثناء تواجده على مقربة من مكب النفايات، إلى الشرق من بلدة الفخاري، جنوب شرق خان يونس، ما أسفر عن إصابته بثلاثة أعيرة نارية في يده وفخذه وكتفه. وأفاد المصاب لباحث المركز بانه أصيب بينما كان ينصب شباك لصيد العصافير في تلك المنطقة، كما اطلقت قوات الاحتلال عدد من القذائف المدفعية تجاه المكان ما اسفر عن إصابة المواطن محمد أمين صالح الأسطل، 35 عاما، وطفله، أمين، 7 أعوام، وهما من سكان السطر الغربي بخان يونس، تصادف مروره في مكان الحادث وكان يحاول إسعاف المصاب أبو لولي، حيث أصيب الأب بشظايا في أنحاء متفرقة من الجسم، وتهتك في رجله اليمنى، وطفله بشظية في رجله اليسرى، وتم نقل المصابين الثلاثة على دراجتين ناريتين إلى مستشفى غزة الأوروبي لتلقي العلاج، ووصفت إصاباتهم بالمتوسطة. وأسفر القصف المدفعي تجاه بلدة الفخاري عن وقوع أضرار مادية في منزلين تعود ملكيتهما لكل من المواطن أيمن حسين سلمان العمور، ومنزله مكون من طابق أرضي على مساحة 160 م2، وتقطنه عائلة قوامها 7 أفراد، وأصيب بقذيفتين ما اسفر عن أضرار في المكان ومحتويات المنزل، ومنزل المواطن زهير حسين سلمان العمور، ومنزله مكون من طابقين أرضي على مساحة 220 م2، وتقطنه عائلة قوامها 8 أفراد، وأصيب بشظايا قذيفة في واجهته الشمالية؛ ما أدى إلى إلحاق أضرار بها، وتحطم عدد من النوافذ.

- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل، شرق مخيم البريج، نيران أسلحتهم تجاه المتظاهرين السلميين، وذلك عند حوالي الساعة 14:30 من مساء يوم الجمعة الموافق 11/12/2015. ووفقاً للمعلومات الميدانية فقد توجه المئات من الشبان والأطفال إلى المنطقة الواقعة شرق مخيم البريج، وقام عدد منهم بإشعال الإطارات المطاطية، تزامن ذلك مع وجود مكثف لقوات

الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة خلف التلال الترابية، وقام الشبان بإلقاء الحجارة تجاههم فرد جنود الاحتلال بإطلاق الأعيرة النارية أسفر ذلك عن إصابة سامي شوقي أحمد ماضي (41 عاماً)، من مدينة دير البلح، بعيار ناري في الصدر نقل إلى مستشفى شهداء الأقصى بدير البلح وأعلن عن استشهاده، كما أصيب (16) أخرين من بينهم طفلين، وأصيب الصحفي محمود عمر محمود اللوح (25 عاماً) مراسل إذاعة صوت الشعب بعيار ناري في الرجل اليمنى، حيث نقلوا إلى مستشفى شهداء الأقصى ووصفت جراحهم بالمتوسطة.

- فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 10:00 من صباح اليوم الثلاثاء الموافق 22/12/2015، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر غربي مخيم الشاطئ في محافظة غزة. وتفيد التحقيقات الميدانية أن زوارق الاحتلال المطاطية تقدمت وحاصرت مركبي صيد من نوع (حسكة موتور) واعتقلت (10) صيادين، وهم: عطّاف عائد بكر (33 عاماً)، وأخويه: مهيب (30 عاماً)، والطفل: محمد (14 عاماً)، ومحمود زهير الأشوح (26 عاماً)، ويسري نافذ الأخشم "مقداد" (22 عاماً)، كانوا على متن قارب تعود ملكيته للصياد: عطاف بكر نفسه، وكل من: بهجت خليل بكر (45 عاماً)، ونجله: خليل (24 عاماً)، وحسن زكي بكر (34 عاماً)، محمد جمال بكر (27 عاماً)، والطفل: شادي جاد بكر (12 عاماً)، على متن قارب ثانٍ يملكه حمادة بهجت بكر، واعتقلتهم واقتادتهم جميعاً تجاه ميناء أسدود البحري.

- فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 10:00 من صباح يوم الأربعاء الموافق 23/12/2015، مركبي صيد من نوع (حسكة موتور) أثناء تواجدهما على بعد ثلاثة أميال بحرية تقريباً غرب مخيم الشاطئ غرب مدينة غزة، ثم حاصرتهما وأجبرت عشرة صيادين على خلع ملابسهم والسباحة نحو إحدى الزوارق الإسرائيلية، حيث جرى اعتقالهم وهم: نزار مصطفى محمد بكر (46 عاماً) أصيب بعيار معدني في قدمه اليمنى، عمر محمد صبحي بكر (27 عاماً)، وعز الدين عزيز رضوان بكر (31 عاماً)، والطفل محمد نزار مصطفى بكر (17 عاماً)، خالد كمال مصطفى بكر (40 عاماً)، كانوا على متن مركب الصياد نزار بكر نفسه، وعلى المركب الثاني كان الصيادان رائد عبد الفتاح عارف بكر (43 عاماً) أصيب بعيار معدني في قدمه اليسرى، ومدحت فهمي فارس بكر (42 عاماً). وأصيب تيسير يحيى عثمان بكر (25 عاماً)، ومحمود يوسف عطية أبو غانم (30 عاماً)، ورمضان صبحي فارس بكر (35 عاماً) بينما كانوا على متن مركب الصياد شفيق راغب بكر، واقتادتهم قوات الاحتلال جميعهم إلى ميناء اسدود الواقع تحت السيطرة الإسرائيلية. هذا وأفرجت قوات الاحتلال عن جميع الصيادين عند حوالي الساعة 7:00 من صباح اليوم التالي الخميس

الموافق 24/12/2015 من خلال معبر بيت حانون "إيرز"، بيد أنها لا تزال تستولي على المركبين وأدوات الصيد خاصتهما.

❖ احتجاز واعتقال الأطفال

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي سياسة الاعتقال التعسفي سواء من خلال توغلاتها داخل أراضي قطاع غزة أو من خلال مطاردة الصيادين وعمال جمع الحصى والأطفال الذين يقتربون من سياج الفصل بهدف العمل أو حتى التنزه واستكشاف المناطق، وتواصل قوات الاحتلال اعتقال الأطفال واحتجازهم بما ينتهك المعايير الدولية لحقوق الإنسان، حيث اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال الفترة التي يتناولها التقرير **(38)** طفلاً في قطاع غزة.

جدول رقم (2) أعداد المعتقلين من الأطفال خلال العام 2015

عدد المعتقلين الاجمالي	**202**	**%100**
عدد المعتقلين من الأطفال	**38**	**%18**

ويورد التقرير أهم الأحداث التي اعتقلت فيها قوات الاحتلال الأطفال في قطاع غزة والتي كانت على النحو التالي:

- فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 19:00 من يوم الاثنين الموافق 2015/1/26 تجاه مركب صيد كبير من نوع (لنش) يقل خمسة صيادين تواجد في عرض البحر غرب شاطئ السودانية شمال غزة، ثم حاصرت المركب وأجبرت الصيادين على خلع ملابسهم والسباحة نحو إحدى الزوارق حيث جرى اعتقالهم واقتيادهم إلى جهة غير معلومة. والصيادون هم: رامي عبد المعطي إبراهيم الهبيل (36 عاماً)، ونجله الطفل سعيد رامي عبد المعطي الهبيل (13 عاماً)، **والطفل عبد المعطي إبراهيم عمر الهبيل (16 عاماً)**، ومرعب ناهد عبد الله أبو ريالة (32 عاماً)، محمد يوسف محمد أبو عودة (21 عاماً) وجميعهم سكان مخيم الشاطئ غرب غزة، هذا وتفيد التحقيقات الميدانية التي أجراها باحثو المركز أن زوارق الاحتلال تسببت في إغراق مركب الصيد في مياه البحر.
- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل الشرقية، عند حوالي الساعة 19:00 من مساء يوم الخميس الموافق 2014/1/29، الطفلين: **خالد حميد سريس عياش، (17 عاماً)، عطية يحيى عطيه عطايا، (17 عاماً)**، من سكان بلدة الشوكة، أثناء محاولتهم التسلل إلى إسرائيل، بالقرب من حي النهضة، في بلدة الشوكة، شرقي مدينة رفح.
- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل شمال شرق مخيم البريج، عند حوالي الساعة 7:00 صباح يوم الإثنين الموافق 2014/2/2، ثلاثة فلسطينيين من سكان المخيم الجديد بالنصيرات، عندما حاولا اجتياز حدود الفصل شمال شرق مخيم البريج، والمعتقلين هم: عبدربه طالب عبدربه أبو جري (21 عاماً)، وسليم صالح سليمان الصانع (21 عاماً)، والطفل **خالد أكرم محمد**

قشلان (17 عاماً). ووفقاً لأقوال أكرم محمد قشلان (44 عاماً)، ففي مساء اليوم نفسه تلقى اتصالاً من رقم (خاص)، أخبره أن نجله معتقل لدى قوات الاحتلال وسيقدم للمحاكمة في صباح اليوم التالي.

- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل شمال شرق مخيم المغازي، عند حوالي الساعة 12:00 مساء يوم الأربعاء الموافق 2015/2/4، الطفل: **أحمد داوود سليمان أحمد (15عاماً)**، من سكان مخيم المغازي عندما حاول اجتياز الحدود، وهو طالب في الصف الثالث الإعدادي، وقد تلقى ذويه بعد ساعة ونصف اتصالا من قوات الاحتلال الاسرائيلي يخبرهم أنه معتقل لديها.
- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل شمال شرق مخيم المغازي، عند حوالي الساعة 13:00 مساء الخميس 2015/2/19، الطفل **إسماعيل أكرم إبراهيم العروقي (17 عاماً)**، عندما حاول اجتياز حدود الفصل شمال شرق مخيم المغازي. وحول اعتقال العروقي قدم والده أكرم إبراهيم أحمد العروقي (45 عاماً) لإفادة لمركز الميزان جاء فيها:

"عند حوالي الساعة 9:00 صباح يوم الخميس الموافق 2015/2/19، خرج نجلي إسماعيل (17 عاماً)، في يوم الإجازة –وهو طالب في الثانوية العامة– من منزله الكائن في منطقة الزعفران في مخيم المغازي، وعند حوالي الساعة 13:00 من مساء نفس اليوم، سألت أفراد اسرتي عنه فأخبروني أنه توجه إلى مستشفى شهداء الأقصى في دير البلح، حيث يعاني من مشاكل صحية (ضيق في التنفس)، من أجل إجراء فحوصات، وعند حوالي الساعة 18:15 من مساء نفس اليوم، تلقيت اتصال من رقم (خاص)، وأخبرتني المتصلة: (سيدة)، أنها من شرطة (إسرائيل)، مركز شرطة (أوفوكيم)، وقالت لي: أن ابني (اسماعيل) معتقل لديهم وأخبرتني أنه متهم بالتسلل، وسألتني هل لك أقارب في داخل (اسرائيل)، كي يحضروا المحكمة فأجبتها بالنفي، ثم أغلقت الجوال.."

- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، عند حوالي الساعة 8:00 صباح يوم الثلاثاء الموافق 2015/3/17، طفلين حاولا التسلل عبر حدود الفصل شرق مخيم المغازي، وهما الطفل **عبد العزيز حلمي عبد القادر البلبيسي (16 عاماً)، والطفل محمود جبر جمعة أبو موسى (16 عاماً)**، وكلاهما من سكان مخيم المغازي، وقامت قوات الاحتلال بالإفراج عنهم عبر معبر بيت حانون (ايرز)، بعد ساعتين من اعتقالهما.

- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل شرق قرية وادي غزة (جحر الديك)، نيران أسلحتها الرشاشة، كما أطلقت قنابل الإنارة في سماء المنطقة، عند حوالي الساعة 19:20 من يوم الأربعاء الموافق 2015/4/15، واعتقلت الطفل: **محمد موسى عطوة الله البحابصة (17 عاماً)**، عندما حاول اجتياز حدود الفصل، ووفقاً لأقوال والد الطفل فقد حدثت مشادة بينه وبين نجله محمد، وعلى إثرها توجه نجله تجاه حدود الفصل.
- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، المتمركزة عند حدود الفصل شرق قرية وادي غزة (جحر الديك)، عند حوالي الساعة 16:00 من يوم الأحد الموافق 3/5/2015، الطفلين: عماد جهاد أبو عيادة (13 عاماً)، ومحمد خالد العودات (16 عاماً)، وهما من سكان قرية وادي غزة (جحر الديك)، حيث أمرهم جنود الاحتلال بخلع ملابسهم وأخضعوهم للتفتيش واقتادوهم إلى أحد مراكز التحقيق، حيث أخضعوا للتحقيق، واستمر احتجازهم مدة (12 ساعة) قبل أن يطلق سراحهم عند معبر بيت حانون (ايرز). وكانت مجموعة من الأطفال اقتربت من حدود الفصل الواقع شرق قرية وادي غزة (جحر الديك) بغرض

جمع الكلأ للماشية وعندما اجتازوا السلك الحلزوني أمرهم جنود الاحتلال بخلع ملابسهم والتقدم نحوهم وتم اعتقالهم. وأفاد عماد جهاد أبو عيادة (13 عاماً)، المركز بأنه:

"عند حوالي الساعة 16:00 من يوم الأحد الموافق 3/5/2015، بينما كنت أقوم بجمع الكلأ للماشية من الأراضي الواقعة قرب حدود الفصل شرق قرية وادي غزة (جحر الديك)، وحاولت أنا ورفيقي محمد العويدات اجتياز السياج الحلزوني الموجود هناك، فصرخ علينا جنود الاحتلال الإسرائيلي الذين كانوا متواجدين في الناحية الشرقية من السياج، وأمروني بخلع ملابسي ... ثم قيدوا يدي وربطوا عصبة على عيني، واقتادوني إلى أحد مواقعهم وأخضعت للتحقيق، وعند حوالي الساعة 4:00 فجر يوم الاثنين الموافق 4/5/2015. أطلق سراحنا بالقرب من معبر بيت حانون (ايرز) "

- فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 11:00 من صباح يوم الاثنين الموافق 2015/6/1 تجاه مركب صيد كبير من نوع (لنش) تواجد في عرض البحر غرب شاطئ السودانية شمال غرب محافظة غزة. وتفيد التحقيقات الميدانية التي أجراها المركز أن زوارق الاحتلال حاصرت مركب يقل خمسة صيادين لمدة ساعة تقريباً، ثم أمرت الصيادين بخلع ملابسهم والسباحة نحو إحدى الزوارق الإسرائيلية، حيث جرى اعتقالهم والاستيلاء على مركبهم ومن ثم اقتيادهم إلى جهة غير معلومة، والصيادين هم: عادل سعيد محمد أبو ريالة (42 عاماً)- صاحب المركب، ويوسف عادل سعيد أبو ريالة (19 عاماً)، ومحمد إبراهيم نعيم النجار (33 عاماً)، وشقيقه رامي (28 عاماً)، والطفل إبراهيم هاني إبراهيم النجار (14 عاماً)، وجميعهم سكان مخيم الشاطئ الواقع غرب مدينة غزة. هذا وأفرجت سلطات الاحتلال عن أربعة منهم في صباح اليوم التالي بيد أنها لا تزال تعتقل الصياد رامي إبراهيم النجار.

- فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 7:30 من صباح يوم الخميس الموافق 2015/6/4 تجاه مركب صيد من نوع (حسكة موتور) يقل خمسة صيادين في عرض البحر غرب شاطئ منطقة السودانية شمال غرب محافظة غزة، ثم حاصرته وأجبرت الصيادين على خلع ملابسهم والسباحة نحو إحدى الزوارق، حيث جرى اعتقالهم واقتيادهم إلى جهة غير معلومة، بالإضافة إلى أنها استولت على المركب، والصيادين هم: فهد زياد حسن بكر (39 عاماً)، ونجليه زياد (21 عاماً) ونعيم (19 عاماً)، وليد محسن عيد بكر (21 عاماً)، **وشقيقه الطفل عماد الدين (17 عاماً)**، وجميعهم سكان مخيم الشاطئ غرب مدينة غزة. 1612
- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل شرق قرية وادي غزة (جحر الديك)، عند حوالي الساعة 21:30 من مساء يوم السبت الموافق 2015/8/8، ثلاثة شبان محاولتهم اجتياز حدود الفصل شرق قرية وادي غزة (جحر الديك)، وجميعهم من سكان المخيم الجديد في مخيم النصيرات. ووفقاً للمعلومات المتوفرة فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي نيران أسلحتها الرشاشة وأطلقت القنابل المضيئة في سماء المكان بعد اقتراب مجموعة من الشبان ومحاولتهم اجتياز حدود الفصل، وتم التعرف على ثلاثة منهم وهم: رأفت إبراهيم خليل أبو شاويش (19 عاماً)، والطفل محمود جهاد رجب محسن (17 عاماً)، والطفل أمجد ماجد على الطويل (17). حيث اقتادتهم تلك القوات لجهة غير معلومة.

- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، المتمركزة عند حدود الفصل شرق قرية وادي غزة (جحر الديك)، عند حوالي الساعة 7:00 صباح يوم الثلاثاء الموافق 25/8/2015، طفلين وشاب عندما حاولا اجتياز حدود الفصل شرق قرية وادي غزة (جحر الديك)، والمعتقلين هم: الطفل محمد هاني نايف نشوان (17 عاماً)، والطفل معتز العطاونة (15 عاماً)، وسائد أبو الهطل (18 عاماً). وجميعهم من سكان مدينة الزهراء. وقد أبلغت اللجنة الدولية للصليب الأحمر أحد ذوي المعتقلين بأنهم معتقلين لدى قوات الاحتلال.
- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، المتمركزة عند حدود الفصل، شمال شرق مخيم البريج، عند حوالي الساعة 16:00 مساء يوم الأربعاء الموافق 9/9/2015، ثلاثة أطفال فلسطينيين حاولا اجتياز حدود الفصل، والمعتقلين هم: الطفل سامي عبد الله محمود سعيد (17 عاماً)، والطفل محمود حسين محمود أبو سعيد (17عاماً)، والطفل عبدالصمد محمد عيادة أبو خوصة (16 عاماً)، وجميعهم من سكان بلوك (7) في مخيم البريج. ووفقاً للمعلومات المتوفرة فقد خرج ثلاثتهم وهم متجاورين في السكن وتوجهوا ناحية حدود الفصل الشرقية، وقد شاهدهم المواطنين القاطنين بالقرب من حدود الفصل، وبعد ساعتين قام ذويهم بالبحث عنهم، وعلموا أنهم اقتربوا من حدود الفصل، حيث وصلت جيبات عسكرية تابعة لقوات الاحتلال وترجل منها عدد من الجنود قرب حدود الفصل من الداخل وهددوا الأطفال وأمروهم برفع أيديهم ومن ثم اقتادوهم إلى جهة غير معلومة.
- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل، عند حوالي الساعة 6:30 من صباح يوم السبت الموافق 19/9/2015، كلاً من: الطفل محمود عزات عبد المهدي فرج الله (16 عاماً)، وإسماعيل أسعد ذيب العمري (18 عاماً)، عندما حاولا اجتياز حدود الفصل الواقعة شمال شرق مخيم البريج. يذكر أن كليهما من سكان مخيم النصيرات. هذا وتلقى ذوي فرج الله اتصالا في مساء اليوم وأخبرهم المتصل أنه من الشرطة الإسرائيلية وأن نجله وصديقه العمري معتقل في سجن (أوفوكيم).
- اعتقلت قوات الاحتلال الاسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل الشرقية، عند حوالي الساعة 15:30 من يوم الخميس الموافق 2015/9/24، (وهو أول أيام عيد الأضحى المبارك) طفلين اثنين اقتربا من السياج الحدودي شرقي منطقة أبو صفية شرق جباليا في محافظة شمال غزة، وهما: الطفل هاني عبد المالك أحمد الشراتحة (17 عاماً)، والطفل يوسف جمعة اجخيدب الترابين (16 عاماً)، وهما من سكان منطقة شعشاعة شرقي مخيم جباليا. وأفاد والد الشراتحة المركز: "بأنه تلقى اتصال من الشرطة الإسرائيلية عند حوالي الساعة 00:00 من منتصف ليل اليوم نفسه، أفاده بأن ابنه معتقل لديهم وسوف يعرض على المحكمة يوم الجمعة الموافق 25/9/2015، وأخبره أن الطفل الترابين كان معه. ويعتقد أنهما تسللا لغرض العمل نظراً للظروف المعيشية الصعبة التي تعيشها أسرهم". هذا وأفرجت قوات الاحتلال عن الطفل يوسف الترابين مساء يوم الخميس نفسه من خلال معبر بيت حانون (إيرز).

وفي هذا السياق يوسف جمعة الترابين، من شرق جباليا، المركز، جاء فيها بأنه:

".. ذهب صحبة هاني الشراتحة إلى المنطقة الحدودية للتسلل لغرض العمل في مناطق بئر السبع المحتلة، وبعد اجتيازهم حدود الفصل باغتتهم قوة من جنود الاحتلال الذين يستقلون مركبات عسكرية، وبعد محاصرتهم أمرهم أحد الجنود بخلع

ملابسهم بالكامل، وترجل جندي بصحبة كلب بوليسي مغلق الفم بلجام خاص، واقترب منهما، فتوقفا ورفعا أيديهما للأعلى، فقام الجندي بفك لجام الكلب واطلقه تجاههم، فهاجم الكلب الطفل الترابين وعضه من ساعده الأيمن، فتألم بشدة وصرخ طالباً النجدة، فسمع جنود الاحتلال يتضاحكون عليه، فحاول الإفلات من الكلب الذي تبثه، فأمسك الكلب بكف يده اليسرى، وبعد دقائق من الصراع مع الكلب تقدم أحد الجنود وسحب الكلب عنه وأبعده، ثمّ أمروا الشراتحة بارتداء ملابسه ومساعدة الترابين في لبسها، ثم عصبوا جراحه بقماشة خضراء اللون، ومن ثمّ اعتقلوهما وقيدوهما وعصبوا أعينهما ونقلوهما بواسطة إحدى مركباتهم العسكرية، وبعد سيرهم مسافة طويلة توقفت المركبة ونقلت الترابين إلى مركبة عسكرية أخرى كانت تنتظر على الطريق حيث نقلته إلى أحد مراكز قوات الاحتلال، حيث فكوا عصابة عينيه وقدم له أحد الأطباء الإسعافات الأولية وحقنه بحقنة في الكتف، ثم أجبروه على التوقيع على ورقة كتبت باللغة العبرية التي لا يفهمها، ثمّ احتجزوه في إحدى الغرف لمدة تزيد عن الأربع ساعات دون طعام أو شراب، بل وهاجمه أحد الجنود واعتدى عليه بالضرب على كلتا ساقيه، وبعد ذلك أعادوا عصب عيناه واقتادوه بواسطة مركبة إلى (إيرز)، حيث استغرقت الطريق حوالي ساعتين، وهناك أخلوا سبيله عند حوالي الساعة 22:30 من مساء الخميس نفسه، حيث نقلته الأجهزة الأمنية إلى مستشفى كمال عدوان لتلقي العلاج، وقال الأطباء أنه مصاب بالتهابات جراء عضة الكلب، وبعد مغادرة المستشفى مساء اليوم التالي إلى منزله علم من ذويه أن الشراتحة ما يزال معتقلاً".

- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، عند حوالي الساعة 22:00 من مساء يوم السبت الموافق 26/9/2015، الطفل عاصف موسى حسين زنون، (17 عاماً) أثناء محاولته التسلل عبر الجدار الفاصل الشرقي، وهو من سكان بلوك (N) في مخيم اللاجئين في رفح. وأفاد والده بأنه تلقى اتصالاً هاتفياً مساء يوم الاحد الموافق 2015/9/27، من شخص عرف نفسه أنه من شرطة الاحتلال وأبلغه باعتقال ابنه وبأنه محتجز لديهم.
- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل الشرقية، عند حوالي الساعة 23:00 من مساء يوم الثلاثاء الموافق 20/10/2015، طفلاً اجتاز السياج الحدودي شرق رفح، وهو الطفل ياسر عمار محمد شحدة عبد العال، (17 عاماً)، من سكان مدينة رفح.
- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل شمال شرق قرية وادي السلقا، عند حوالي الساعة 17:00 من مساء يوم الخميس الموافق 17/12/2015، طفلين حاولا اجتياز حدود الفصل. ووفقاً للمعلومات المتوفرة فقد اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي الطفل: محمد عابد عبد الله أبو نصير (16 عاماً)، والطفل: محمد موسى سالم أبو زايد (16 عاماً)، عندما حاولا اجتياز حدود الفصل من المنطقة الواقعة قرب مكب النفايات شمال شرق قرية وادي السلقا، وقامت قوات الاحتلال باقتيادهم إلى جهة غير معلومة. هذا وتلقى ذوي أبو زايد اتصالاً في ساعة متأخرة من اليوم نفسه أخبرهم المتصل أنه من الشرطة الإسرائيلية وأن نجلهم محمد أبو زايد، وزميله محمد أبو نصير معتقلين لديهم. يذكر أن كليهما من سكان قرية وادي السلقا. وأفاد ذويه بأنهم تلقوا اتصال من شرطة الاحتلال بأنه محتجزين لديهم.

الخاتمة

يظهر التقرير مواصلة قوات الاحتلال الإسرائيلي انتهاكاتها المنظمة لحقوق الفلسطينيين في قطاع غزة، ولاسيما حقوق الطفل على الرغم من كون دولة الاحتلال طرفاً في اتفاقية حقوق الطفل، وهي ملزمة باحترام الاتفاقية التي تؤكد في بنودها على حماية حقوق الطفل، وترتب التزامات تجاه إعمال حقوق الطفل. ويظهر واضحاً السلوك المتناقض والعنصري تجاه الأطفال الفلسطينيين من سكان الأراضي المحتلة الذين تتحلل سلطات الاحتلال من أي التزامات تجاههم، بل وتتعمد إيقاع القتلى والجرحى في صفوفهم واعتقالهم وتعريضهم لمعاملة قاسية ومهينة.
وربما أصبح أكثر وضوحاً في السنوات الأخيرة ولاسيما بعد اندلاع انتفاضة الأقصى في تشرين الأول (أكتوبر) 2015 حجم الانتهاكات الإسرائيلية الموجهة ضد الأطفال، بل وكون هذه الانتهاكات تعبير عن سياسة منظمة تتبعها قوات الاحتلال ولا يخجل رئيس وزرائها في الإعلان عن إعطاء أوامر واضحة باستخدام القنص ضد المشاركين في الفعاليات الشعبية، فقتل العشرات من الأطفال بدم بارد ودون أن يشكلوا أي تهديد يذكر على جنود تلك القوات.

وتشير المعلومات التي يوردها التقرير إلى أن الأطفال هم الأكثر معاناة وتعرضاً لآثار الاعتداءات الناجمة عن الصراع وبالأخص الإسرائيلية المباشرة وغير المباشرة، مع وجود بعض المشكلات والأزمات والتي لها علاقة بالصراع وأثرت على الأطفال بشكل واسع على الأقل من وجهة نظر المركز مثل مشكلة انقطاع التيار الكهربائي واستمرار الحصار الذي يفضي إلى توسع ظاهرتي البطالة والفقر وتدهور مستويات المعيشة والأوضاع الإنسانية.

ولا يقف الأمر عند الانتهاكات الإسرائيلية المباشرة لحقوق الأطفال بل إن معظم الأحداث التي يرصدها التقرير فيما يتعلق بانفجار الأجسام المشبوهة فهو إما من مخلفات قواتها أو على خلفية أعمال مقاومة الاحتلال. كما يسهم سوء استخدام الأسلحة والانفجارات الداخلية في سقوط مزيد من الضحايا وهي كغيرها من الحوادث مرتبطة بالنزاع المسلح بشكل أو بآخر.

مركز الميزان لحقوق الإنسان يجدد استنكاره استمرار الانتهاكات الموجهة ضد الأطفال الفلسطينيين في قطاع غزة ويرى في مضي قوات الاحتلال الإسرائيلية قدماً في انتهاك قواعد القانون الدولي الإنساني، والقانون الدولي لحقوق الإنسان انعكاساً طبيعياً لعجز المجتمع الدولي عن القيام بواجباته القانونية والأخلاقية تجاه المدنيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة وفي قطاع غزة على وجه الخصوص. وأن عجز المجتمع الدولي عن اتخاذ خطوات فاعلة شجع – ولم يزل–تلك القوات على مواصلة انتهاكاتها.

كما يجدد مركز الميزان مطالبته المجتمع الدولي بالتحرك العاجل والفاعل لوقف انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي لقواعد القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان، والعمل على تطبيق العدالة في الأراضي الفلسطينية المحتلة وملاحقة كل من ارتكبوا أو أمروا بارتكاب هذه الانتهاكات وتقديمهم للعدالة.
والمركز يشدد على ضرورة إنهاء حالة الإفلات من العقاب التي ميزت سلوك المجتمع الدولي تجاه انتهاكات حقوق الإنسان وقواعد القانون الدولي الإنساني في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

انتهى